

أوبرا دمشق تحثفي بمطربة «العيون السود»

شام كردي تغني وردة التي جمعت بينها بين المغرب العربي ومشرقه



شام كردي تطرب الجمهور السوري بأغاني وردة

ولاحقا اصطحبتهما والدتها التي تتحدر من أصول لبنانية إلى بيروت وهناك بدأت العمل، فاستمع لها الملحن السوري محمد محسن الذي اصطحبها معه عام 1959 إلى دمشق لتقدم عدة أغاني في إذاعة دمشق، ثم قدم لها أول لحن احترافي من زجل محمد علي فتوح حمل عنوان "دق الحبيب دقة". وخلال إقامتها في دمشق قدمها محسن لصاحب ملهى "إشبيلية"، وطلب منه أن تغني فيه دون أجر، فكانت تجت الحفلات تعاقدا معها. وقدمت وردة عشر حفلات متتالية جذبت الجمهور إليها، والذي بات يحضر حفلاتها بزخم، فسارع صاحب الملهى إلى التعاقد معها، وقدم لها محسن لاحقا العديد من الأغاني.



شام كردي

لو كرنا وردة الجزائرية في كل عام، فإن ذلك لا يفي قيمتها الفنية

وعندما سمع الرئيس عبد الناصر باغنية "كلنا جميلة" التي أهديت إلى الثورة الجزائرية طلب إضافة مقطع خاص بوردة الجزائرية كتحية للثورة الجزائرية، وهو ما تم، وقدمت وردة الأوبريت بمشاركة عبد الحليم حافظ وصباح وشادية ونجاة الصغيرة. كذلك قدمها حلمي رفلة المنتج السينمائي الشهير في السينما من خلال فيلم "المظعد وبو الحامولي" في أول ظهور سينمائي لها.

وبعد انطلاقة قوية في المشرق العربي، وخاصة في مصر، ولظروف شخصية ابتعدت وردة الجزائرية عن الغناء لعدة سنوات حيث تزوجت وأنجبت ولديها. وفي الذكرى العاشرة

ووعن طبيعة البرنامج الغنائي الذي قدمته في الحفل وامتداده على مسيرة حياة وردة الكاملة بينت الفنانة السورية "حاولت أن أغني ما قدمته وردة خلال عمرها الفني كله لكي يكون الجمهور على اطلاع على التغيير والتطور. وردة الجزائرية فنانة كبيرة قدمت أغاني كثيرة، ولو كرناها كل سنة فإن ذلك لا يكفي، لأنها قدمت الكثير من الأغاني، أتمنى أن يحض هذا التكريم غيري من المغنيات على تقديم غنائها بشكل أو باخر، لأنها فنانة كبيرة وتستحق ذلك".

وعن تفاعل الجمهور معها تقول "تفاعل الجمهور بالشكل الذي كان عليه في الحفل يحتملي مسؤولية كبيرة، ويجعلني متأكد من أنه لا بد من تقديم المزيد من العمل لكي نصل إلى أفضل النتائج لترسيخ هذه القامات الكبيرة، وتقديم هذه الحفلات هو وسيلة هامة لكي يبقى هؤلاء الكبار في بال المتلقي تقديرا لما قدموه من فن نبيل وأصيل".

والكثير من الجمهور العربي يعرف وردة الجزائرية التي تنتمي إلى جيل المطربات العربيات اللواتي قدمن الفن الأصيل بشكله الطربي الأصيل، وهي التي ظهرت في زمن أم كلثوم مع مطربات أخريات مثل سعاد محمد وشهرزاد وفائزة أحمد وليلى مراد وشادية وغيرهن.

ومنذ طفولتها عاشت وردة حياة خاصة تقادفتها يد القدر فيها نحو العديد من الاتجاهات؛ ففي الجزائر كانت تنقل مناشير النوار ضد الاحتلال الفرنسي دون أن تعي خطورة هذا الأمر على حياتها ومستقبلها، حيث عملت والدها على اتباع هذه الوسيلة لكي يتجاوز رقابة الاحتلال وأعوانه. وعندما اكتشف أمر مساندة النوار وإخفائه السلاح في بيته حكم على كليهما بالإعدام، وهي التي تحمل الجنسية الفرنسية وولدت في باريس، فما كان من العائلة سوى الهرب إلى لبنان.

نجمية عربية

تعودت الفتاة الصغيرة الموهوبة قبل هذه الحادثة الغناء في فندق والدها في باريس، حيث كانت تغني لشاهير الطرب العربي، وهناك لفتت نظر الإذاعي الجزائري أحمد التيجاني مشلافا الذي كان يعمل مديرا للبرامج في إذاعة فرنسية موجهة للمشرق العربي، فطلب من والدتها تقديم برنامج غنائي معه. وبرز بها على الغناء الفنان التونسي الصادق ثريا وكانت أغنية أم كلثوم "سلوا لربي" أول ما تعلمته.

ظهرت الفنانة الراحلة وردة الجزائرية مع جيل عمالقة الفن العربي، وساهمت في رسم مزاج الفن العربي الغنائي عموما، ونافست مع غيرها لتتبوأ مكانة مرموقة. عملت مع كبار المبدعين، وتنقلت بين أنواع الفنون من غناء وسينما ومسرح وتلفزيون. الفنانة التي غادرت عالمنا منذ نحو تسع سنوات كانت مكرمة حديثا في أوبرا دمشق، حيث حضرت بتاريخها الغنائي المشرق عبر صوت الفنانة السورية شام كردي.

من الأغاني الشهيرة لوردة بدءا من لحنها الاحترافي الأول "دق الحبيب دقة" وصولا إلى اللحن الشهير "حزمت احبك".

سجل غنائي متنوع

غنت الفنانة السورية في الحفل أغنية "دق الحبيب دقة" من زجل محمد علي فتوح والحنان محمد محسن، ثم "اسأل دموع عني" من زجل صالح جوبت والحنان محمد عبد الوهاب، تلتها أغنية "بيسالوني عنك" من كلمات عبد الوهاب محمد والحنان سيد مكاوي، ثم "العيون السود" من تأليف والحنان بلوغ حمدي، ثم "وحشتوني" لسعيد موسى وبلوغ حمدي، و"شعوري نحييلك" لعبد الوهاب محمد وسيد مكاوي، وأخيرا "حزمت احبك" لعمر بطينة وصلاح الشرنوبلي. كما قدمت الفرقة موسيقى أغنية "في يوم وليلة" لمحمد عبد الوهاب.

وظهرت كردي في غنائها لروائع وردة بحضور واثق منذ تقديمها للحن الأول "دق الحبيب دقة" الذي لا يعرفه جمهور الفنانة الراحلة كثيرا، ولكنه لحن يتميز بحالة طربية ووجدانية خاصة، ثم قدمت "اسأل دموع عني" الذي يعرفه الجمهور "السميع"، وكانت حالة تفاعل الجمهور تتصاعد كلما اقتربت كردي من الأغاني الشهيرة لوردة.

ومع أغنية "بيسالوني عنك" صار الجمهور أكثر حيوية وبلغ التفاعل مداها في "العيون السود" ثم "وحشتوني" وصولا إلى آخر إنتاجات وردة الغنائية، وهي "حزمت احبك" التي توجت من خلالها إلى جمهور الشباب متخلفة نسبيا عن حالة الطرب التي كانت تقدمها منذ بداياتها.

وتقول شام كردي لـ "العرب" عن حفلها والأجواء التي أحاطت به "كنت سعيدة بالحفل، كوني أقدم تكريما لقامة فنية عربية كبيرة وهي التي لها الكثير من العشق في سوريا والعالم العربي، كان التكريم لغتها الذي قدمته عبر مسيرة طويلة قدمت خلالها أنواعا من الفن الجميل، ويسعدني أنني الأولى التي تكرم الفنانة وردة في سوريا".

نضال قوشقة
كاتب سوري

دمشق - احتفت دار الأسد للثقافة والفنون (أوبرا دمشق) مؤخرا بالسجل الغنائي الزاخر للفنانة الراحلة وردة الجزائرية، وذلك من خلال حفل تكريمي لمطربة "العيون السود" قدمته الفنانة السورية شام كردي بمرافقة موسيقية من فرقة قصيد الأوركسترا الية بقيادة المايسترو كمال سكيكر. وكان مخططا تقديم الحفل منذ أشهر في الذكرى التاسعة لوفاة وردة (22 يوليو 1939 - 17 مايو 2012)، لكن تم تأجيله إلى نوفمبر الجاري بسبب جائحة كورونا.



وردة الجزائرية عرفت معنى الثورة وهي طفلة، وعانقت المجد طويلا بصوتها الطربي، كما تألقت في السينما والدراما التلفزيونية

وشام كردي فنانة سورية تعودت غناء الطرب الأصيل، وقدمت على امتداد العديد من السنوات حفلات غنائية كرمت فيها قامات فنية عربية كبيرة مع الموزع الموسيقي والمايسترو السوري كمال سكيكر، حيث قدم الحفل الأخير محتفيتين بالفن الجزائري والمصري خصوصا والعربي عموما عبر مجموعة

القاهرة السينمائي يكرم الموسيقار الهندي إيه آر رحمن عن مجمل أفلامه

ويمنح المهرجان في دورته الجديدة "جائزة الهرم الذهبي" لإنجاز العمر للممثلة المصرية نيللي كريم، كما يهدي جائزة "فاتن حمامة" للتميز إلى الممثل المصري كريم عبدالعزيز.



الموسيقار الهندي لحن «تتر» العديد من الأفلام الهندية، منها فيلم «مليونير متشرد» الذي نال عنه جائزة الأوسكار

ويتبع المهرجان في دورته الثالثة والأربعين بروتوكولا صحيا صارما يقتضي حصول المشاركين على لقاح فايروس كورونا أو الخضوع لفحص كل اثنتي وسبعين ساعة لمن لم يتلقوا اللقاح.

ينفرد بها بين مهرجانات المنطقة العربية، وبالتزامن مع عروض الأفلام ينظم المهرجان الدورة الرابعة من "أيام القاهرة لصناعة السينما" التي تهدف إلى جمع أبرز الأسماء في السينما بهدف خلق فرص للمشاركة والتعاون بين القائمين على القطاع داخل الوطن العربي وخارجه.

وسيعرض المهرجان أربعة وأربعين فيلما في عروضها الأولى في المشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتتوزع جوائز القاهرة السينمائي الدولي بين "جائزة الجمهور" التي تبلغ قيمتها خمسة عشر ألف دولار، و"جائزة أفضل فيلم عربي" بقيمة عشرة آلاف دولار و"جائزة يوسف شاهين" لأفضل فيلم قصير بقيمة خمسة آلاف دولار.

واختار المهرجان الفيلم الإسباني "المسابقة الرسمية" لافتتاح نسخته الثالثة والأربعين، في عرضه الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهو شريط روائي طويل من إخراج ماريانو كوهن وجاستون دوبرات، وبطولة بينيلوبي كروز وأنطونيو بانديراس وأوسكار مارتينيز.

ونظم المهرجان في وقت سابق من نوفمبر الجاري "ملتقى القاهرة السينمائي" الذي يعد منصة لتمويل المشروعات السينمائية الجديدة في مرحلتها التطويرية وما بعد الإنتاج عبر منح متعددة تصل قيمتها إلى ثلاثمائة ألف دولار، سيتم الإعلان عن نتائجها خلال الدورة.

المغرب ولبنان وفلسطين والعراق ومصر، إضافة إلى عرض الفيلم السعودي "بلوغ" خراج أربعة أفلام، هي "حفلة القتل" من إخراج خمس مخرجات شبابت من السعودية.

وفي قسم "عروض منتصف الليل" المخصصة لأفلام الإثارة والربح يعرض المهرجان أربعة أفلام، هي "حفلة القتل" و"برونو ريدال: اعترافات قاتل" من فرنسا و"سيدة طيبة" من جنوب أفريقيا و"المناطق النائية" من النمسا.

أما قسم "البانوراما الدولية" الذي يضم أبرز الأفلام المنتجة عالميا خلال العام، فيضم خمسة عشر فيلما من الصين وألمانيا وفرنسا وإسبانيا والسويد وكولومبيا والجبل الأسود والولايات المتحدة والعراق وتونس ولبنان.

وتقام عروض المهرجان بالمسرحين الكبير والصغير في الأوبرا المصرية وسينما الهناجر ومسرح النافورة المكشوف وسينما الزمالك وكذلك قاعة إيوارت بالمركز الثقافي بالتحرير (المقر السابق للجامعة الأمريكية)، ويتراس لجنة تحكيم المسابقة الدولية هذا العام المخرج الصربي الشهير إمبر كوستوريتسا. ورغم تنوع الأفلام المعروضة وحدقتها وزيادة عددها عن العام الماضي فقد تم في هذه الدورة إلغاء بعض الأقسام مثل "الدولة ضيف الشرف" التي كان يتم الاحتفاء فيها بسينما إحدى الدول العربية أو الأجنبية. كما تم إلغاء "سينما الواقع الافتراضي" التي كان المهرجان

عن فيلم "مليونير متشرد"، كما نال أكثر من مئة وعشرين جائزة وتسعة وتسعين ترشيحا لعدد من الجوائز الهامة. وهو الذي باع أكثر من مئة وخمسين مليون نسخة من أعماله التي تتألف من أكثر من مئة مقطع صوتي واليوم.

والدورة الثالثة والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تقام في الفترة الممتدة بين السادس والعشرين من نوفمبر الجاري وحتى الخامس من ديسمبر القادم، بمشاركة ثمانية وتسعين فيلما من ثلاثة وستين دولة.

ويكرم المهرجان في دورته الجديدة إلى جانب الموسيقي الهندي إيه آر رحمن، الكاتب والمخرج الفرنسي تيري فريمو والذي شغل منصب المدير الفني للمهرجان

وتضم مسابقات المهرجان هذا العام ستة وسبعين فيلما طويلا بين المسابقة الدولية ومسابقة "أفاق السينما العربية"، وأثني عشر فيلما قصيرا بينها عشرة أفلام أخرجتهن نساء. ويمثل مصر في هذه المسابقة خمسة أفلام هي "ثلاثة اختفاءات وأغنية" للمخرجة نادية غانم و"الحفرة" للممثل والخروج عمرو عابد و"في العادة لا أشارك هذا" للمخرجة نورا عبدالرحمن و"لا أنسى البحر" للمخرجة هالة القوصي و"ولا حاجة يا ناجي، اقبل!" للمخرج بوخنا ناجي. وفي مسابقة "أفاق السينما العربية" تتنافس عشرة أفلام من الجزائر وتونس

وهو يشرف حاليا على "أوركسترا الفردوس"، وهي الأوركسترا الرائدة التي تجمع بين أعضائها خمسين موهبة من العازقات الموسيقيات والتي شارك بها مؤخرا في معرض إكسبو دبي 2020.

وقدم الموسيقار الهندي الإشارة الموسيقية للعديد من الأفلام الهندية، منها فيلم "مليونير متشرد" والذي نال عنه جائزة الأوسكار في العام 2009، والإشارة الموسيقية وأغاني فيلمي "لاجان: ذات مرة في الهند" و"جودة أكبر" وغيرها من الأعمال الهامة.

ونال رحمن جائزتين من جوائز "اختيار النقاد للجوائز" العالمية عن أفضل أغنية في فيلم "127 ساعة" وأفضل ملحن



إيه آر رحمن.. ساهر الموسيقى الهندية